

الباب الأول

كيفية الكتابة الصحيحة

- الخط الدارج
- الأقلام
- الطريقة الصحيحة للإمساك بالقلم
- الجلسة الصحيحة
- الإيقاع والتوافق

obeykandi.com

الخط الدارج

ونعنى به خط عامة الناس الذى يستعملونه فى معاملاتهم اليومية، وهذا الكتاب يدور موضوعه لمعالجة مشاكل هذا النوع من الخط - لأول مرة - بهذا الشمول، محاولاً إيجاد حد أدنى من القواعد الضرورية التى لا يتم وضوح الكتابة إلا بالإحاطة بها، ذلك لاختلاف صور الحرف حسب موقعه من الكلمة، هذا غير أن هناك حروفاً لها ظروف اتصال خاصة يجب مراعاتها عند الكتابة وإلا فإن الكاتب سوف يتصرف بأى طريقة أخرى كأن يضع الحروف فى تجاوز مستقل، مثل خط النسخ الطباعى، وعيب هذه الطريقة أن الذين يكتبون بها يشكون من بطء الكتابة مما يجعل خطهم ينفلت عند الكتابة السريعة، بل هم يتحاشون الكتابة السريعة، وعليه إذا كنت من هذا النوع، الذين يكتبون بالخط النسخ فيجب أن تتحول إلى الخط الرقعة لأنه الأسهل والأسرع.

«ومهما قيل فى شأن حروف الأمة الأخرى من أنها تجرى بدورها على أساس هندسى أو جمالى معين، فليست كلها ببالغة ما بلغت الكتابة العربية فى هذا المضمار، ولانظن أمة من الأمم قد أولت الكتابة هذه العناية فجعلت منها فناً دقيقاً مفصل القواعد ثابت الأساس...»

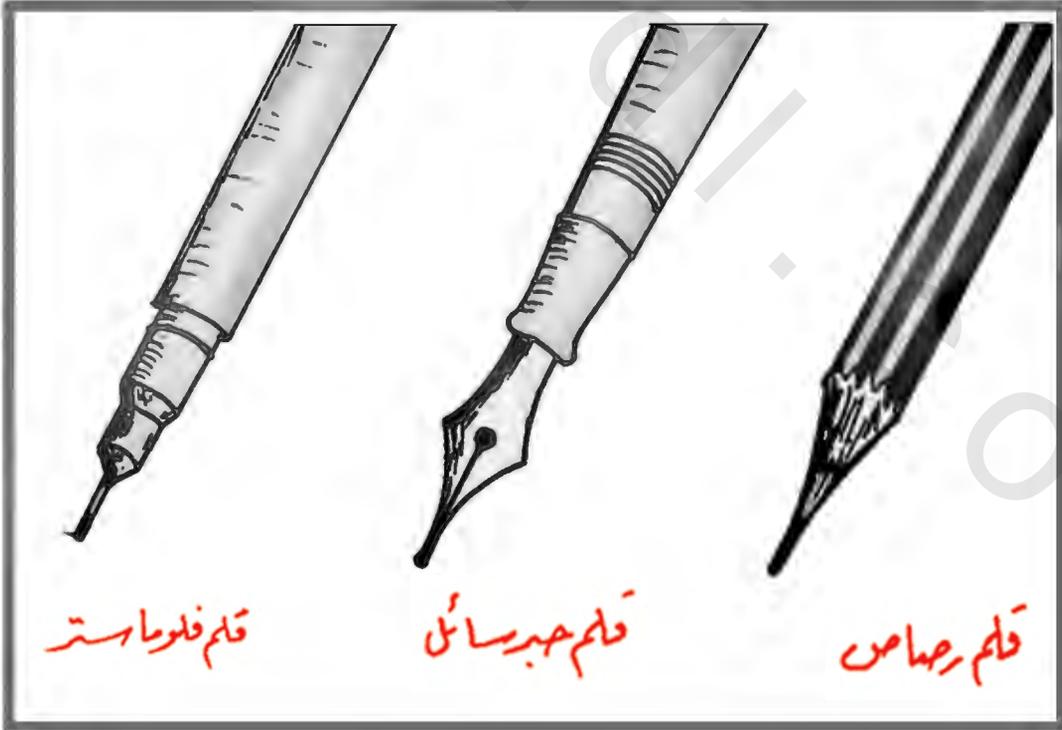
خط دارجى نسخى

«ومهما قيل فى شأن حروف الأمة الأخرى من أنها تجرى بدورها على أساس هندسى أو جمالى معين، فليست كلها ببالغة ما بلغت الكتابة العربية فى هذا المضمار، ولانظن أمة من الأمم قد أولت الكتابة هذه العناية فجعلت منها فناً دقيقاً مفصل القواعد ثابت الأساس...»

خط دارجى رقى

الأقلام:

إذا كنت تستعمل القلم الجاف فننصحك بالتوقف التام عن استعماله مادمت تشكو من سوء الخط، لأنه يتكون من كرة تنزلق على الورقة لا يمكنك من السير في الاتجاه الصحيح الذي أنت الآن بصدد معرفة قواعده. وتعلم الكتابة الصحيحة يبدأ بتعلم رسم الحروف والكلمات، والقلم السائل يساعد في هذا الرسم أكثر من غيره، لأنه يتركز على الورق دون انزلاق، ويؤكد ذلك خطوط الأجيال السابقة التي استعملت «سن الريشة»، فخطوطهم قوية وفي غاية الجمال والوضوح بدرجة يحسدون عليها!، ونحاول هنا أن نعود معهم إلى نفس المنبع وهو الكتابة بالأقلام السائلة التي هجرها حتى تلاميذ المدارس الابتدائية، وقد كان استعمالها حتى وقت قريب إجبارياً، وهذا الهجر غير الجميل للأقلام السائلة كان بمثابة انهيار الركيزة الأخيرة التي كان يرتكز عليها الخط الواضح، ونطالب أن يعود القلم السائل مرة أخرى إجبارياً لكل المراحل التعليمية قبل التعليم الجامعي، ويمكن استعمال أقلام «فلوماستر» أو «الشيبي» فهي تعطي نتائج جيدة.



الطريقة الصحيحة للإمساك بالقلم :

١- يمسك القلم بواسطة السبابة والإبهام ويستند على الأصبع الأوسط، وإذا كنت تمسك القلم بطريقة أخرى، فهناك وسيلة سهلة للتدريب على هذه الطريقة الصحيحة، وذلك باستعمال قلم رصاص ثلاثي الأوجه «يمكن صنعه من القلم العادي بواسطة المبرد»، أما الأقلام الأخرى فيمكن أن تصنع لها قطعة مطاط ثلاثية الأوجه أيضًا.



٢- يجب أن تكون المسافة من السبابة إلى سن القلم حوالى بوصة، ولا تقل عن

ذلك كثيرًا. لأن هذه المسافة
هى التى تعطى القلم ميله
المريح، والذى يتيح لك
رؤية واضحة للكلمة
لحظة كتابتها.



٣- إذا طلبت من أحدهم أن يجلس قبالتك وأن يبدأ فى الكتابة، فإنك تلاحظ أن
القلم يميل نحو الشمال بالنسبة إليك، ويمكن أن تسمى هذا الميل بالزاوية
المقابلة، وهى تكون قليلة إذا كانت الزاوية الجانبية صحيحة وهى حوالى ٤٥ ،
ويعتبر هذا الوضع هو الوضع المثالى.



الجلسة الصحيحة :

- ١- الجسم يكون شبه ملتصق بالمكتب، حتى لا تتعرض للانحناء مدة طويلة .
- ٢- يجب أن يستند الساعد على المكتب، وهذا يعني أن ارتفاع المكتب لا يكون أعلى من مرفق اليد عند الجلوس .
- ٣- تميل الورقة نحو اليسار وتوضع جهة اليمين «اليد اليسرى على العكس» على أن يكون الخط المار من الحافة اليسرى للورقة مستمراً إلى أسفل دون أن يصطدم بالجسم من الجهة اليمنى بل يمسه .



الإيقاع والتوافق

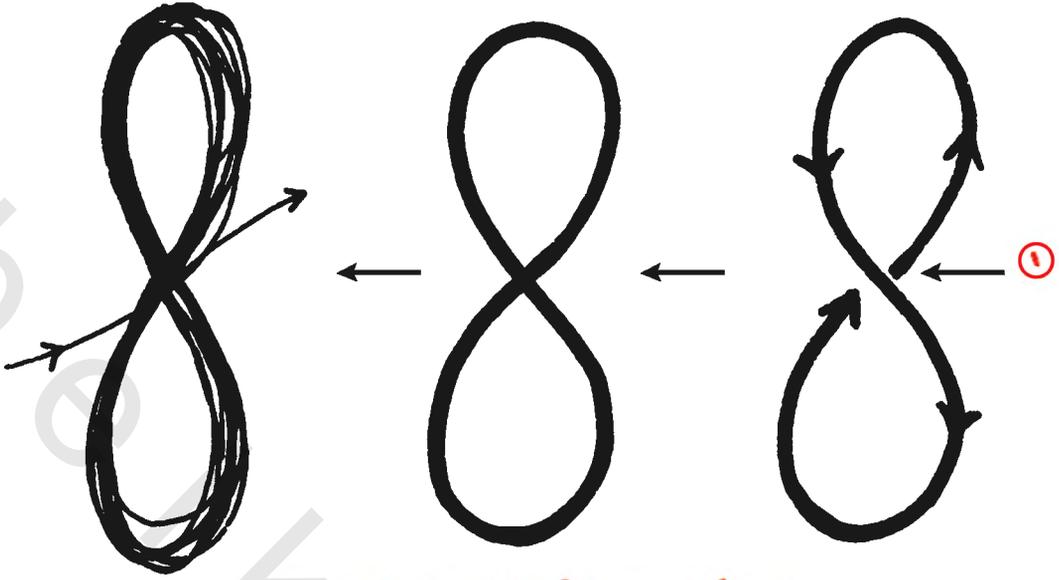
الإيقاع هو التردد المتواصل لنظام معين، والتوافق هو انسجام هذا التردد في أثناء استمراره واتصاله. ويمكن أن يُحس هذا الإيقاع من الناحية البصرية عندما تشاهده العين الفاحصة في الموجات التي ترى في البحار، وفي أشكال الكتبان الرملية التي تلاحظ في الصحراء، وفي التردد الذي تشكله الرياح للسحب، أو في التباين المتواصل الذي نلمحه بين طلوع الفجر وأفول شمس الغروب بين النهار والليل^(١) فالإيقاع نظام عام للوجود وهو أساس جوهرى تقوم عليه سائر الفنون. كذلك للخط العربى إيقاعه الخاص، فالحروف المفردة أو المتصلة ترجع إلى نسبة ثابتة تعرف بالنسبة الفاضلة. . وهى تختلف من خط إلى آخر، وأى اختلال فى هذه النسب يُظهر قبْحًا واضحًا فى الكتابة، خاصة فى الكتابة الدارجة التى تُنفَّذ بحريّة مُنْقَلِبة مع جهل الكاتب بالإيقاع الذى يربطها، وذلك ما يجعله يتساءل : لماذا أكتب خطأ رديئًا؟

الإيقاع وتغيير العادة القديمة فى الكتابة :

ليس من السهولة التخلص من الأسلوب الشخصى فى الكتابة بعد أن تراكمت عليه هذه السنوات الطويلة، إلا بطريقة استثنائية وفى حدود ضيقة، ولما كان الأمر بهذه الصعوبة حاولنا إيجاد طريقة جديدة نحسب أنها سوف تساعد فى اكتساب عادة جديدة فى الكتابة، وهى عدة تمارين إيقاعية توجد بداخلها كل الحروف.

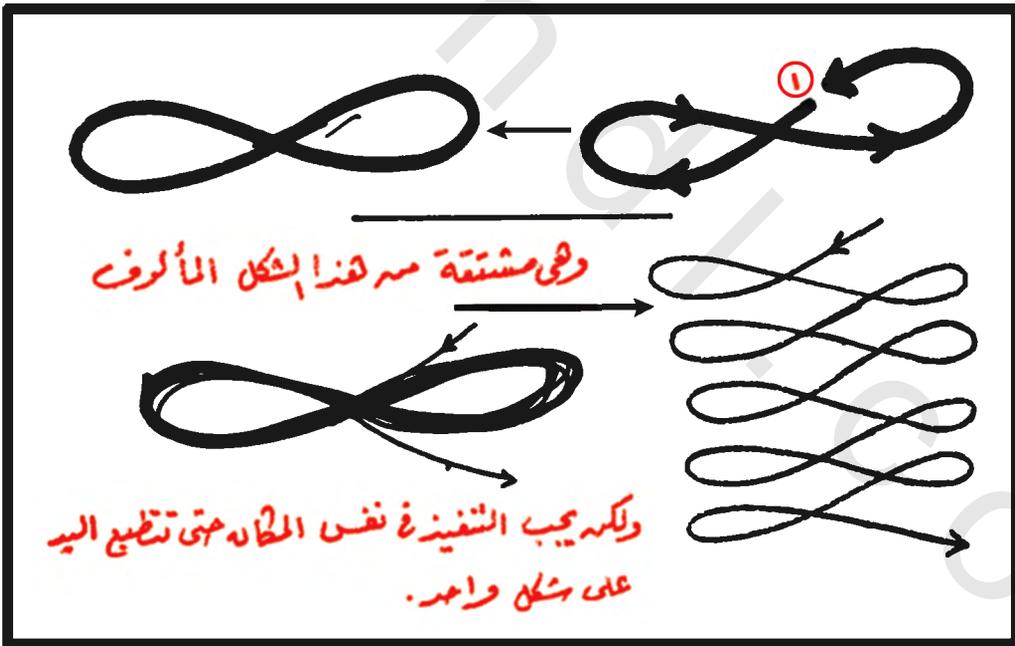
(١) الفن والتربية - د. محمود البسيونى - دار المعارف.

التمرين الأول :



شكل أمثبه بالرقم 8. الانجليزية .

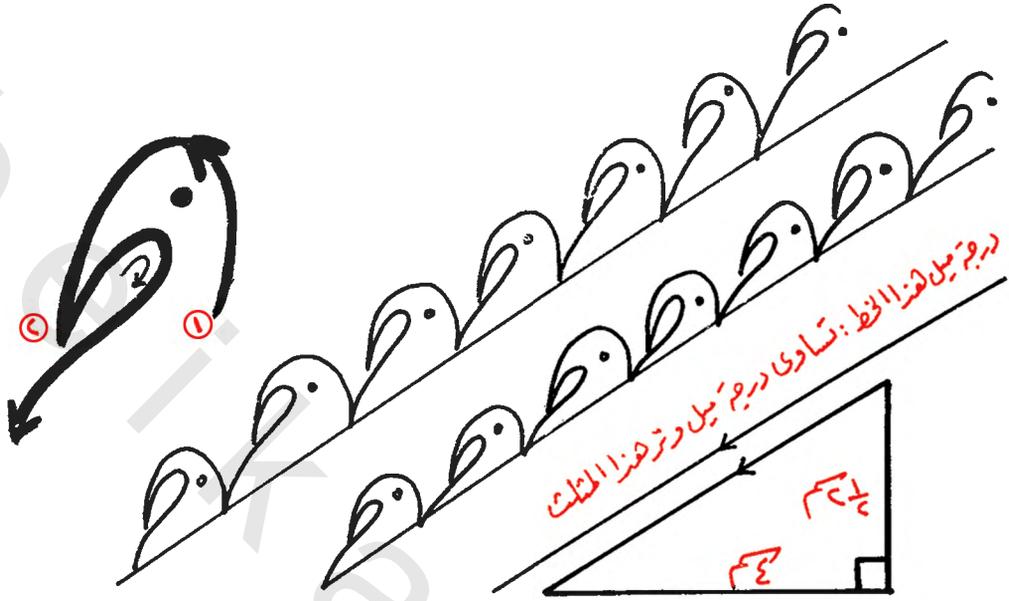
التمرين الثاني:



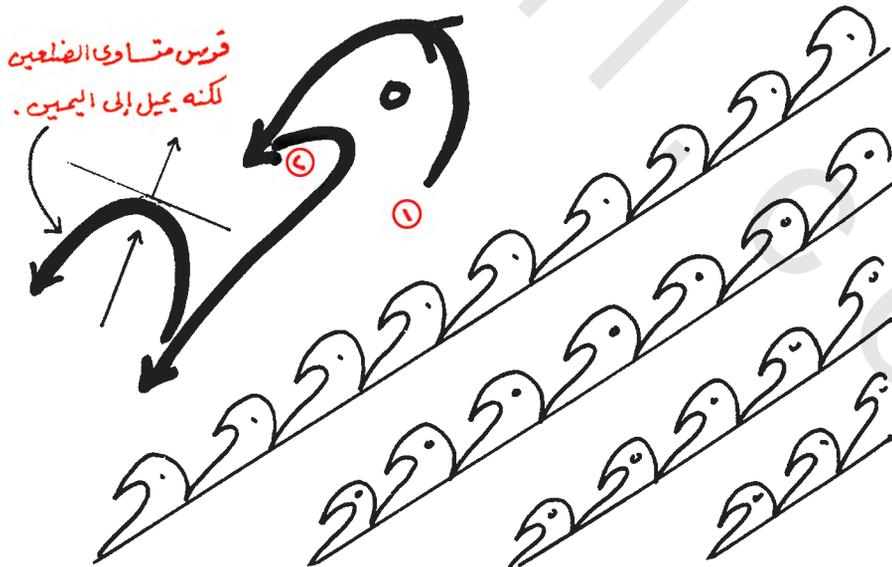
عبارة عن موعة . لكننا
مفنة بموعة متعككة معها .

التمرين الثالث:

أ- رسم يميل إلى أسفل بزاوية ٤٥° يكون رأس طائر يلتصق منقاره بعنقه.

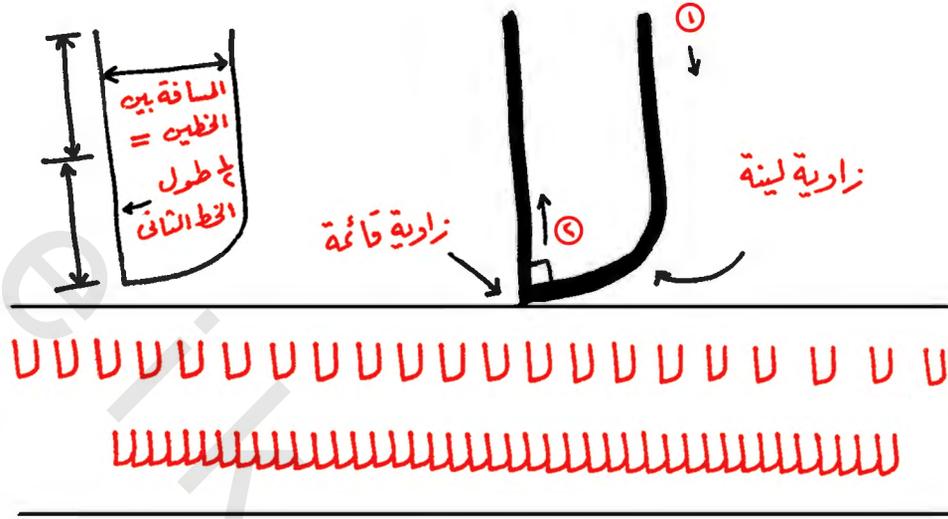


ب- نفس الرسم السابق إلا أن منقار الطائر يرتفع قليلاً عن العنق .



التمرين الرابع :

خطان متوازيان يبدأ الأول من أعلى إلى أسفل ليتصل بالخط الثاني بزاوية قائمة من أسفل ليرتفع الخط الثاني إلى أعلى .



- التمرين الأول : لاستخراج حروف النون والدم والفاء وجزمه السيه والصاد .
- التمرين الثاني : لاستخراج حروف الباء وأخواتها والغاد والكاف وجزمه السيه .
- التمرين الثالث : لاستخراج الطاء ورأس الصاد والجيم وأخواتها والهاء والوسطى .
- التمرين الرابع : لاستخراج الراء والميم واللام الأوسط والألف المتصل .

● وقفة :

لأن التمارين السابقة بداخلها كل الحروف كما أسلفنا فإنك إذا وصلت بها إلى درجة معقولة من القوة، فلك البشرى في تحسين خطك . . فهي مفتاح الانتقال إلى الكتابة الحسنة حسب المنهج المتبع في هذا الكتاب .

على أن تكون هذه التمارين جادة وبدون توقف، لأن التمارين المتقطعة لا تحدث التغيير المطلوب؛ لذلك نرجو أن تتحول تمارين هذا الكتاب إلى عمل يومي حتى إذا لم تلاحظ تحسناً ظاهراً؛ . لأن التحسن سوف يأتي . . فقط إذا قمت باستنفاد كل المحاولات الفاشلة في كتابة الحرف، فستبقى الصورة الوحيدة للحرف وهي الصورة الصحيحة والجميلة . . والتي قد أصبحت الآن جزءاً من «ذاكرة» يدك الخطاطة . . وتستطيع أن تستدعيها متى شئت!